قلت نعم لوجبت ولما استطعتم اي كلما نهيتكم عنه
فدعوه اذ لفظه ما للعموم لكنه خص هذا ايضا اذ الغير
يوجد ضرورة فان وجدت فتبيحه كاكل الميتة للمضطر
وشرب الخمر والتلفظ بكلمة الكفر عند الاكراه والخطا
ليس بمختص بالمخاطبين اذ لم يقم دليل التخصيص
فيعم الكل لقوله حكمي على الواحد حكمي على الجماعة
والنهي طلب الكف عن الفعل استعلاء واجتنب مطاوع
جنبه الشر اذا ابعده عنه وحقيقته جعله في جانب
فتعدى الى مفعولين لكن تنقص المطاوعة مفعولا
كذا في الكشاف **وما امرتكم به فافعلوا منه**
اي مما امرتكم وظاهر الامر الوجوب الا ان تقوم
قرينة تدل على الندب او الاباحة او التهديد ثم كما ظنه ال
ما استطعتم فان الله يريد بكم اليسر لا العسر
والتكليف بالمحال غير واقع وهذا من جوامع
الكلم لان من عجز عن بعض الاركان والشروط اتى
بالباقي او عن غسل بعض اعضاء الطهارة غسل
الممكن ومن وجد بعض ما يكفيه من الما والثوب
استعمله اولا ومن وجب عليه ازالة منكرات
او نفقة جماعة وامكنه البعض فعل وفرعه

لا تحصى

لا تحصى **فانما اهلك** اي استغفر اي اوجب العقوبة
في الدنيا والاخرة **الذين من قبلكم كثرة مسايلهم وا
ختلافهم** بالرفع **على انبيايهم** لانها قد تصير ذريعة
للضلال وللتكاليف الشاقة كما في قصة بني اسراييل
ووسيلة للعقوبات الشديدة كما قص الله علينا من
نجاة اتباع الرسل وهلاك الامم المكذبة لها بالخسف
والرجف والغرق في اليم والصيحة وابقى ديارهم
واثارهم عبرة لمن اعتبر وعظة لمن استبصر وهذا
فيمن يسال تعنتا وتكلفا واما من سال لحاجة فهو
مثاب لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
سيما اذا كان المسئول عنه بحار الحقايق وينابيع
العلوم الدقايق **شعر**
وان كنت لا بد مستسقيا • فمن اعظم البحر لتستشرب
فالحديث اشارة الى وجوب اتباع الرسول صلى الله
عليه وسلم وتسليم ما جاء به من الاحكام من غير
معاوضة ولا مدافعة اذ لم يغادر شيا يقرب الى
الله الا امر به ولا شيا يبعد عنه تعالى الا نهى
عن ذلك وهي امور لا يرشد اليها مجرد العقل اذ
العقل لاقامة رسم العبودية لا لادراك الربوبية